Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يدبجون الحكايات ويقدمون القرابين ويحملون « المباخر »

نحن نعيش زمان « المباخـر » . .

فالمواقف الآن تتغير مثل الكرافتات والجوارب . . وهناك مواقف جاهزة مع كل اتجاه ومع كل رأى . . وبجوار كل قضية . .

هناك سوق واسعة فى عالمنا العربى لتجارة القضايا والمواقف . . والأفكار . . تستطيع أن تجد لنفسك سوقاً فى اليسار . . فإن لم تجد فلديك اليمين فإن لم تجد فلديك الوسط فإن لم تجد فلتتاجر فى الدين فإن فشلت تستطيع أن تكون مطرباً أو مهرجا فى السيرك السياسى أو تعد مسلسلات هابطة للتليفزيون .

كل الأشياء وكل السلع وكل المواقف تستطيع أن تجد لك مكانا معها الآن فى الساحة العربية لأن أصحاب القضايا الحقيقيين انسحبوا من السـاحـة . . ولأن القضـايا الحقيقية غابت . . ولأننا مجتمعات تعيش الآن بلا قضايا . .

فى زمـان مضى كانت لنـا قضـايا . . كانت قضـايا احتـلال واستقلال . . أو قضايا حرية وتعليم . . أو قضايا فكر . .

ولكننا الآن نعيش فى ذواتنا . وبعد أن كانت مجتمعاتنا تتكون من أفـراد أصبـح كل فرد فينا مجتمعاً مستقلاً لا يعنيه من أمر الآخرين شىء . . فإذا كان هذا هو مصير أفرادنا فلا شك أن مصير مجتمعاتنا أكثر تفككاً واضمحلالاً . .